جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2
Mohamed Lamine Debaghine Setif 2 University

مخبر المجتمع الجزائري المعاصر بالتنسيق مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

ينظم الملتقى الدُّولي الأول :

النَّماذج المعرفية(Paradigmes)في العلوم الاجتماعية

بنيتها ومنطق اشتغالها

يومي: 20 و21 أفريل 2020.

الرئيس الشرفي للمؤتمر الدولي: الأستاذ الدكتور الخير قشي، مدير جامعة سطيف2.

رئيس المؤتمر الدولي: الدكتور غراف نصر الدين، عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الدولي: الدكتور هشام شراد.

رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر الدولي: الدكتور عبد الحليم مهورباشة.

أولا . فكرة المؤتمر:

يُشير مفهوم النّموذج المعرفي في فلسفة العلوم إلى مجموعة من المبادئ المعرفية والقواعد المنهجية التي ينطلق منها الباحثون في إجراء الدراسات والأبحاث العلمية. وظف النّموذج إجرائيا في سياقات معرفية متباينة، فمن من الباحثين من وظفه في عملية التحقيب لأنظمة المعرفة، ومن الباحثين من وظفه إجرائيا في دراسة تاريخ تطور العلوم، وفي الأخير، من الباحثين من وظفه كأداة منهجية إجرائية في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية.

يُعتبر توماس كون أول من وظف مفهوم ا النّموذج (paradigme) في دراسة تاريخ تطور العلوم في كتابه الشهير"بنية الثورات العليمة"، حيث يرى أن لكل علم قياسي نموذجه الإرشادي، الذي يوظفه الباحثون في دراسة الظواهر الطبيعية. توسعت بعدها الدائرة الاستعمالية لهذا المفهوم، فأصبح يشغل مكانة مميزة في الدرس الابستيمولوجي المعاصر، باعتباره أداة منهجية تمكننا من دراسة تاريخ تطور العلوم الاجتماعية والطبيعية، وامتدت تطبيقات النّموذج المعرفي إلى مختلف فروع المعرفة الإنسانية، فلجأ الباحثون إليه في دراسة تاريخ تطور مختلف التخصصات المعرفية، كعلم الاجتماع، والعلوم الإعلام، والعلوم السياسية، والعلوم النفسية، فبدلا من التأريخ العلمي لهذه التخصصات من خلال مداخلها النظرية، يؤرخ الباحثون لها من

خلال الوقوف على المبادئ المعرفية والقواعد المنهجية التي تشكل بينة النماذج المعرفية لهذه التخصصات العلمية.

أُعتبر النّموذج المعرفي بمثابة أداة منهجية نوظفها في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، فيرى بعض الباحثين أنه لا يمكننا دراسة الظواهر دون المرور بخطوة تشييد النماذج المثالية، وأطلق الباحثون على هذه العلمية بالنمذجة المعرفية، يتم من خلالها تشييد نموذج إرشادي؛ يُستخدم في تحليل الظواهر وتفسيرها، نظرا لعدم قدرة الباحثين على الإحاطة الكلية والشاملة بالظواهر. يقوم النّموذج على مبدأ جوهري يتمثل في الاختزال، حيث يتم اختزال الظواهر و الوقائع الاجتماعية والنفسية إلى مجموعة عناصر تركيبية، كما يقوم النّموذج على مبدأ الانحياز،حيث ينحاز الباحث إلى قواعد منهجية معينة، والى مقدمات نظرية مخصوصة، وهنا، أُثير نقاش أكاديمي حول تحقيق النمذجة المعرفية لمطلب الموضوعية العلمية في دراسة الظواهر الاجتماعية والانسانية.

تُهيمن النماذج المعرفية على الباحثين في تخصص علمي ما، تتحول مع مرور الوقت فرضيات النموذج ومقدماته المعرفية وأدواته التقنية إلى طريقة تفكير منهجية يتبعها الباحثون في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، ويصبح من الصعب اختراق هذا النموذج معرفيا، لما ينسجه من شبكة علائقية مع النظريات ورؤى العالم والمفاهيم، فيتشابك معها، ويؤثر على أدواتها وأساليبها وتوصوراتها المنهجية، فتعزز بذلك النمذجة من التحيز المعرفي لدى الباحثين على حساب الحياد المعرفي، كما أن القيم الثقافية والأيديولوجيات تنفذ إلى فعل النمذجة، الأمر الذي ينعكس على موضوعية التفسير العلمي للظواهر الاجتماعية والإنسانية، ويعرض فكرة النموذج على المساءلة النقدية.

ثانيا. إشكالية الملتقى:

نظرا للنقاشات العلمية و الأكاديمية التي أُثيرت حول إشكالية النماذج المعرفية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية، ورغبة من مخبر المجتمع الجزائري (جامعة سطيف 2) في فتح ورشة منهجية حول هذا الموضوع الهام، فإنَّنا سنحاول من خلال هذا المؤتمر العلمي، أن نجيب على جملة التساؤلات التالية: ما مفهوم النموذج المعرفي في فلسفة العلوم؟ وما علاقته برؤى العالم والنظريات والمناهج العلمية؟ هل يمكننا التفكير منهجيا وابستميا في الموضوعات والظواهر خارج دائرة النماذج المعرفية؟ مدى مشروعية مقاربة الظواهر الاجتماعية والإنسانية انطلاقا من النَّموذج المعرفي؟ ما هي القواعد المنهجية اللازمة في عملية بناء النّموذج في العلوم الاجتماعية ؟

ما هو دور النماذج المعرفية في التحقيب لتاريخ الأفكار والعلوم والفلسفات؟ هل توظيف النَّمذجة في العلوم الاجتماعية يُؤثر على الموضوعية العلمية؟ وما علاقة النماذج المعرفية بالقيم والأيديولوجيا؟

ثانيا. أهداف الملتقى :

1- الوعي المعرفي والمنهجي بمفهوم النّموذج المعرفي، والدّلالات المختلفة التي أعطيت له في مختلف حقول المعرفة.

2- توجيه الباحثين في حقل العلوم الاجتماعية من مرحلة معرفة النّموذج، إلى مرحلة التّفكير بالنّموذج .

3- الوعي بالفروق المنهجية بين النّموذج المعرفي والوسائل المنهجية التي تُوَظَّفُ في دراسة الظَّواهر الاجتماعية، كالمنهج العلمي والنظريات العلمية.

4- الكشف عن بعض تطبيقات النّموذج المعرفي في حقل فلسفة العلوم، كاستخدامه كأداة إجرائية لدراسة تاريخ العلوم و الفلسفات.

5- الوقوف على امتدادات النّموذج المعرفي في العلوم الاجتماعية، وبعض الفروع التي تنتمي إليها كعلم الاجتماع وعلوم الإعلام والاتصال وعلوم النفس.

ثالثا . محاور الملتقى:

المحور الأول: النّموذج المعرفي: المفهوم، الدلالة والسياق

1- مفهوم النّموذج المعرفي ودلالاته المختلفة.

2- النموذج المعرفي وصلته بـ: الرؤية إلى العالم، النظريات العلمية.

3- النماذج المعرفية والمناهج العلمية :حدود الانفصال والاتصال .

المحور الثاني: النّموذج المعرفي وتطبيقاته في فلسفة العلوم

1- النّموذج المعرفي كأداة إجرائية للدراسة تاريخ العلم.

2- مسألة النَّمذجة المعرفية في فلسفة العلوم.

3- النّموذج المعرفي بين الفلسفة و العلم والأيديولوجيا.

4- النموذج المعرفي وسؤال الموضوعية العلمية.

المحور الثالث: النّموذج المعرفي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية والإنسانية

1- النّموذج المعرفي وصياغة الأطر التَّفسيرية في العلوم الاجتماعية.

2- النّموذج المعرفي (النَّمط المثالي) وتحليل الظَّواهر الاجتماعية في علم الاجتماع.

3- الإعلام وصناعة النَّماذج المعرفية الإدراكية.

4- النماذج المعرفية في العلوم النفسية والتربوية.

رابعا. مواصفات كتابة الورقة البحثية:

1. ألا يكون البحث قد نشر سابقاً أو قدّم للنشر لجهة أخرى أو مستل من أطروحة علمية.
2. أن يكون بحثاً علمياً حسب المعايير المعروفة في البحوث العلمية: الأصالة والإضافة النوعية إلى المعرفة.
3. أن يُصاغ ملخص البحث (في حدود 1000 كلمة) يُبين فيه الباحث موضوع البحث وأهميته وأهدافه ومنهجيته وعناصره.

خامسا. تواريخ المؤتمر الدولي:

- آخر موعد لتسلّم الملخصات: **25جانفي2020م.**

- آخر موعد لإشعار الباحث بقبول الملخص: **28جانفي2020م.**

- الأجل النهائي لتسلّم البحث كاملاً: **28مارس2020 م.**

- الأجل النهائي لإشعار الباحث بقبول بحثه: **10أفريل 2020م.**

- موعد عقد المؤتمر: **20-21 أفريل2020م.**

- جميع المرسلات تكون إلى البريد الالكتروني: **colloquesetif.paradigme@hotmail.com**

<u>ملاحظة هامة</u>: يتحمل "مخبر المجتمع الجزائري المعاصر" نفقات الإطعام (وجبات الغذاء) ونفقة طباعة أعمال الملتقى، ويتحمل المشارك بقية النفقات.